

السيرة النبوية د62 | الفترة المدنية: الخروج من مصيبة أحد ج1

| د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثاني عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني - 00:00:14

في الدرس السابق تحدثنا عن مصيبة احد والمصيبة كما ذكرت في الدرس السابق هي وصف رباني لما حدث يوم احد اولما اصابتم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت ان هذا وكما ذكرنا ايضا في الدرس السابق المصيبة لم تكن في مجرد استشهاد سبعين من الصحابة. بل على العكس - 00:00:26

هؤلاء من اعظم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. لكن المصيبة كانت تكمن في امور اخرى خطيرة حدثت في يوم احد منها معصية الصحابة رضي الله عنهم لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وضوح الامر - 00:00:49

وكما ذكرنا ان الامر لم يكن اجتهاد من الصحابة ولكن كان بسبب حب الدنيا. والله عز وجل ذكر ذلك تصريحاً في كتابه. قال منكم من يريد الدنيا يبقى ديت كانت مصيبة من المصائب الكبرى في يوم احد - 00:01:05

مصيبة تانية كانت استشهاد سبعين من الصحابة بسبب خطأ من الرماة في هذه الموقعة. استشهاد سبعين كما ذكرنا مش مشكلة. بالعكس هذا فضل لكن ان يستشهدوا بسبب خطأ فهذا امر غير مقبول - 00:01:21

المصيبة الثالثة في ذلك اليوم كانت الاحباط الذي اصاب المسلمين القعود في ارض القتال اليأس من عدم النصر وعدم الحركة في سبيل الله عز المصيبة الرابعة كانت خطيرة جدا كانت كبيرة من الكبائر. وهي الفرار من الزحمة. وذكرنا ان هذا الفرار تم حتى - 00:01:36

بعد سماع نداء الرسول صلى الله عليه وسلم له. الي عباد الله لموا الي عباد الله انا رسول الله. ومع ذلك استكملوا الفرار منهم من صعد الى الجبل ومنهم من خرج الى المدينة المنورة ولم يكن هذا كله تحييزاً الى فئة او تحرفاً الى قتال ولكن كان مخالفة شرعية واضحة - 00:01:57

يبقى لاجل هذه المصائب الاربعة التي تمت في يوم احد سمى الله عز وجل هذا اليوم او هذه الغزوة بالمصيبة لكن ذكرنا في الدرس السابق ايضا ان احدا لم تكن شراً محضاً بل كان في داخل هذه المصيبة سبحانه الله خير وخير كثير - 00:02:17

اي خير في كارثة كهذه تعالوا نشوف كده اولاً اول حكمة واول خير بنشوفه في هذا اليوم وفي هذه المصيبة هي الحكمة التي ذكرها ربنا سبحانه وتعالى تعليقا على غزوة احد - 00:02:37

في آيات سورة ال عمران والحقيقة احنا محتاجين ندرس هذه الآيات بدقة وبتفصيل وبالذات عندما تمر ازمات او مصائب كبرى بالامة الاسلامية واحنا الحقيقة محتاجينها جدا جدا في ايماننا دلوقتي - 00:02:52

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبائن الله. طب ليه وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نفقوا التنقية والتصفية والابتلاء لو كانت حياة المؤمنين انتصارات بلا هزائم - 00:03:06

لدخل في الدين الاسلامي الصادق والكاذب ولا اختلط الحابل بالنابل لكن لما بتحصل المصايب سبحانه الله ينكشف الذي في قلبه مرض. يبدأ في المجاهرة بالعداء للاسلام. لان الاسلام نسبيا اصبح ضعيف - [00:03:25](#)

الدولة الاسلامية بعد احد اصببت اصابة كبيرة من كان يخفي في قلبه الكفر ويظهر الاسلام اظهر ما كان يخفي وفعلا بعد احد جاهر كثير من المنافقين بنفاقهم احنا شفنا تلتمة انسحبوا قبل احد. ما بالك بعد المصيبة ما حصلت - [00:03:41](#)

ظهر هذا الامر نجم النفاق كما يقول الرواة نجم النفاق في المدينة المنورة بعد احد فالمسلمين عرفوا ناس كثيرة جدا كان في الظاهر بتاعهم بصلوا وبيصوموا وبيتكلموا بالخير لكن جواهرهم شر - [00:04:00](#)

هذا الشر خرج وظهر للناس بعد احد طيب الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان ممكن يعرف هؤلاء بالوحي وبالفعل كان عارفهم واسر باسمائهم الى بعض الصحابة او الى حذيفة ابن اليمان بالذات من الصحابة - [00:04:15](#)

طيب ما كان ممكن نكشف امرهم بالوحي وخلاص. لكن ربنا سبحانه وتعالى يعلم ان الوحي سينقطع بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا اخر الانبياء صلى الله عليه وسلم لازم المسلمين يعرفوا المنافقين والى يوم القيامة. طب ايه الطريقة؟ تحدث المصائب على الامة الاسلامية. سواء في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:29](#)

او في الازمان التي تلحقه الى يوم القيامة. كل ما تحصل مصيبة وكل اما تضعف الدولة الاسلامية وكل ما تمر بازمة يظهر النفاق. ينجم النفاق كما قال الرواة بعد غزوة احد - [00:04:49](#)

فدي طريقة بتعرفنا وبتفصل لنا نوعية المسلمين لداخل الدولة الاسلامية ساعتها بتقدر تنقي الناس اللي تعتمد عليهم في اقامة الصرح الضخم. صرح الامة الاسلامية. ما تاخذش واحد منافق. لا تسر بامر خطير الى احد المنافقين - [00:05:02](#)

الكلام ده ان شاء الله هنتكلم عنه بالتفصيل عند الحديث عن الاحزاب وعن تبوك. دي غزوات وضح فيها جدا جدا امر المنافقين لكن افكركم بالاية الكريمة التي نزلت تعليقا على غزوة تبوك وهنفضل فيها ان شاء الله لما نتكلم على تبوك قال الله عز وجل لو خرجوا في - [00:05:19](#)

ما زادوكم الا خبالا ولا اوضاعوا خالككم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين والكلام ده قلناه لما جينا نتكلم على عبدالله بن ابي لما سحب تلتمة ومشي. تخيل انت التلتمة دولت لو موجودين في ارض القتال. مش بس كانوا هيعملوا ازمة بانسحابهم - [00:05:37](#)

هم داخل المعركة نفسها لا كانوا ممكن يخلوا عدد كبير جدا من المسلمين الذين ثبتوا يغيروا رأيهم. والله عز وجل يقول وفيكم سماعون لهم فيكم ايها المؤمنون الصادقون من يستمع الى كلام المنافقين - [00:05:57](#)

لذلك يا اخواني في داخل المصيبة فعلا رحمة. في داخل المصيبة خير. ان المسلمين يشوفوا الناس اللي بيتكلموا بالسوء على الاسلام يظهروا ويتكلموا بوضوح كده امام المسلمين دي برضو درس هام جدا جدا وحكمة عظيمة جدا من وراء المصائب او من وراء مصيبة احد بالذات. وهي ان يعلم المسلمون شؤم - [00:06:13](#)

المعصية شؤم معصية امر الله عز وجل وشؤم معصية امر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا امر خطير جدا يا اخواني ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في - [00:06:36](#)

تسهم حرجا مما قضيته ويسلموا تسليما ايوه الاية ديت نزلت في ظرف معين وفي حدث معين. لكن لفظها عام. يشمل كل الاحداث. واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بين ايدينا. واذا لم نحكم - [00:06:56](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في امور حياتنا بكاملها في كل صغيرة وكبيرة فاننا سنصاب بمثل مصاب احد. مشكلة احد الرئيسية بدأت من ان مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:07:10](#)

خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم به. فهذا امر خطير يا اخواني. اذا امر الرسول فلا خيرة لنا قال الله عز وجل في كتابه الكريم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:07:25](#)

طب افرض ما اخترناش امر الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا يحصل بقى زي احد

واكثر من احد كمان واحد زي ما انتم عارفين بتتكرر كثير جدا جدا في حياتنا. ياما امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بامور وخالفنا الامور واحنا متهيأ لنا اننا بنعمل ما هو - [00:07:43](#)

واصلح لنا ولامتنا امرنا بعدم التعامل بالربا ونتعامل احيانا بالربا ونتكلم ان هذا فيه خير للامة امرنا بعدم الاباحية والمجون والفواحش ومع ذلك يرتكبها كثير من المسلمين ويصرحون بها ويجاهرون بها - [00:08:07](#)

سواء كان للسياسة سواء كان لحرية المرأة سواء كان للترفيه او اخذ قسط من الراحة مبررات كثيرة جدا جدا كلها مخالف لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تفعل وانت تعلم انك مخالف فهذا يؤدي الى مصائب ومصائب كبيرة جدا - [00:08:26](#) فهذا الامر الذي حدث في احد اللي هو مصيبة احد نتيجة المعصية كان امر لاف للنظر جدا. لو كان الامر عدى من غير مشاكل ما كناش خدنا بالناس ان مخالفة امر الرسول عليه الصلاة والسلام قد تؤدي الى مصيبة حتى في وجود هذا الجيل العظيم من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:08:43](#)

الخير التالت اللي شفناه او الحكمة التالته اللي شفناها في داخل مصيبة احد هو لفت انظار المسلمين جميعا. سواء له شرك في احد او اللي وبعد كده ولحد يوم القيامة. لفت انظار المسلمين جميعا الى خطورة الدنيا - [00:09:04](#)

حتى جيش الصحابة اعظم الاجيال حتى هذا الجيش لو اصاب بمرض الدنيا فانه سيصاب بمثل مصاب احد علشان كده هتلاقي احاديث كثيرة جدا جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتحدث عن الزهد في الدنيا. تأمر المسلمين بالحد من التام من - [00:09:22](#) خطورة امر الدنيا وهتلاقي الباب بتاع ذم الدنيا هذا باب كبير جدا جدا في كتب الصحيح والسنن وهتلاقي ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كناش بيفوت فرصة الا ما ينبه المسلمين الى خطورة الدنيا. من ذلك مثلا انه قال ان الدنيا حلوة خضرة - [00:09:43](#) وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء على هذا النسق من التحذير والتنبيه جاءت احاديث كثيرة جدا. وكذلك القرآن الكريم افتح القرآن قل ما تجد صفحة او صفحتين من القرآن الكريم - [00:10:00](#)

ما فيهمش تنبيه وتحذير من امر الدنيا شفنا مصيبة الدنيا في احد. شفنا الصحابة لما قالوا الغنيمة الغنيمة. حتى بعد النصر. وحتى بعد استيلاء معظم صفات الجيش منصور وحتى بعد الطلب الاخرة في اول المعركة ان دخل طلب الدنيا - [00:10:18](#) فان هذا يؤثر على الجيش بكامله سبحانه الله طبعاً هذه المصيبة الكبيرة لفتت الانظار بوضوح الى هذا الامر ولو مر الامر دون مصيبة ودون كارثة ودون فرار ما كناش حد خد باله ان الدنيا خطيرة لهذه الدرجة - [00:10:39](#)

الحكمة الرابعة من وراء مصيبة احد هو اعلام المسلمين وخلي بالك دي مهمة جدا اعلام المسلمين ان خطأ البعض يعم على كل المسلمين. سبحانه الله خطأ البعض بعض الصحابة خالفوا - [00:10:57](#)

اربعة صحابي فقط نزلوا من فوق جبل الرماة. فحدثت كل التداعيات الخطيرة في داخل موقعة احد نتيجة مخالفة هؤلاء الاربعة الكلام ده يا اخواني طبعاً بيدل على قيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الصف المسلم - [00:11:12](#) لازم احنا كامة وكجيل عايز يرفع راسه وسط الناس ويرفع راسه وسط العالمين ويقود الارض الى الخير لازم يفتش على الامراض في داخل الامة شف جارك شف اخوك شف صاحبك شف اولادك شف ابوك وامك شف الرحم شف كذا كذا كل الدواير اللي حواليك - [00:11:28](#)

ان رأيت فيها معصية او اخطاء او منكر او بعد عن رب العالمين سبحانه وتعالى. اعلم ان هذا لن يصيب هذا الانسان فقط بالضرر بل سيقع الضرر عليه وعليك وعلى الامة بكاملها. وخليكم فاكرين حديث السفينة بتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#) يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم واصاب بعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. كل اما يحبوا يشربوا مية اطلعوا فوق - [00:12:07](#) فقالوا نعمل فكرة قالوا لو انا خرقتنا في نصيبنا خرقتنا ولم نؤذي من فوقنا. سبحانه الله! خلي بالك هم يريدون خيراً لهذا الامر لكن مش فاهمين الخير فين ما بالك لو كانوا بيريدوا شر - [00:12:27](#)

هم عايزين يتجنبوا ايذاء الغير فھيعملوا خرق في الجزء الاسفل من السفينة طبعاً هيوذي الى غرق السفينة. يقول صلى الله عليه

وسلم فان يتركوهم ارادوا هلكوا جميعا. السفينة كلها بتغرق. سواء اللي عصى والذي لم يعصي كله هيغرق. وان اخذوا على ايديهم
نجوا ونجوا - [00:12:43](#)

جميعا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مرض الدنيا هذا الذي ظهر يوم احد كان له اكيد جذور سابقة ليوم احد. وكان لازم المسلمين
ياخذوا بالهم من هذه الامراض التي تفشت في جيش احد - [00:13:03](#)

يبقى دي كانت حكمة مهمة جدا جدا من وراء حدوث مصيبة احد. لفت انظار المسلمين الاهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في
حكمة ثانية لطيفة جدا وجميلة جدا في يوم احد - [00:13:20](#)

هو ان المسلمين لم يقتلوا عددا كبيرا من الكافرين. مع رغبتهم في قتلهم والله عز وجل اراد ان يحفظ دماء هؤلاء الكافرين لانهم
سبحان الله بعد قليل من السنوات سيسلمون - [00:13:35](#)

ويصبحون نصرا للاسلام والمسلمين بص كده على جيش مكة بص على قادة جيش مكة القائد الاعلى لجيش مكة ابو سفيان والقوات
الثلاثة اللي ببساعدوه قواد الفرسان وقواد المشاة صفوان ابن امية وخالد ابن الوليد وعكرة بن ابي جهل. سبحان الله! القوة -

[00:13:53](#)

القوات الاربعة دولت سواء كان القائد العام ولا الثلاثة اللي تحتيه كلهم بعد كده اسلموا وكلهم كان لهم دور كبير جدا جدا في المعارك
الاسلامية وكم ان مش بس دولت من النساء هند بنت عتبة. هند بنت عتبة التي كانت تحمس الجيش للقتال. والتي بقرت بطن حمزة

رضي - [00:14:13](#)

الله عنه وارضاه ولاكت كبده يعني قامت بافعال شنيعة في يوم احد اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها. الخمسة دولت اربعة القادة
وهند بنت عتبة الخمس دولت شاركوا في موقعة اليرموك. وكان لهم دور كبير جدا جدا في نصر اليرموك - [00:14:33](#)

الكلام ده كله يا اخواني بيقول لنا ان ساعات بيبقى جونا رغبة قوية جدا في هلكة الظالمين رغبة قوية جدا ان ربنا سبحانه وتعالى
يخلصنا من فلان وفلان وفلان. الذين كانوا للاسلام وكادوا له ومكروا به - [00:14:52](#)

ومع ذلك سبحان الله يخبي الله عز وجل لنا خيرا كثيرا في ابقائهم. بعد شوية بيقوا مسلمين وبعد شوية يكونوا هم انصار هذا الاسلام
هي بدي كانت حكمة في منتهى الاهمية من وراء ابقاء زعماء الكفر احياء - [00:15:08](#)

بعد مصيبة احد في حكمة بقى ثانية مهمة جدا ومحتاجين نقف قدامها وقفة ان في هذه المصائب التي تنزل على الامة الاسلامية في
بعض الفترات ينتقي الله عز وجل بعضا من المسلمين ليتخذهم شهداء - [00:15:25](#)

طبعاً ممكن يبقى فيه شهيد او اثنين او ثلاثة في المعركة ما تاخدش بالك ان فيه شهداء لا تلاحظ امر الشهداء وقيمة الشهداء وعظمة
الشهداء لكن ان يموت سبعون من المسلمين شهداء هذا امر لافت للنظر جدا - [00:15:43](#)

وبالذات بهذه الطريقة المؤثرة التي حدثت يوم احد قصص الشهداء تفتت الاكباد. لما تقرا قصة الشهيد الاول والثاني والثالث والعاشر
والسبعين. لابد انه سيلفت النظر بوضوح الى قيمة الشهداء في الميزان الاسلامي - [00:16:00](#)

قرآن يا اخواني مركز جدا جدا في قضية الجهاد على لفت النظر ان الجهاد يكون بالنفس والمال ليس بالمال فقط مش الواحد يطلع
قرشين وخلاص عمل اللي عليه لأ الجهاد بالنفس يا اخواني في غاية الاهمية. لا تقوم امة الا بالجهاد في سبيل الله. ان تركت الامة

الجهاد في سبيل الله ذلت. اذا تبايعتم - [00:16:18](#)

بالعينة ورضيتم بالزرع واتبعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه حتى تعودوا الى دينكم. ما هو ده كلام الرسول
عليه الصلاة والسلام وده الواقع اللي احنا شايفينه في كل صفحة من صفحات القرآن الكريم - [00:16:39](#)

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. مش بس المال انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهدى من الله فاستبشروا - [00:16:57](#)

بيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. هذا كثير جدا في القرآن الكريم لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان
يجاهدوا باموالهم وانفسهم وهكذا ان تجاهد بنفسك هذا لا شك شيء عظيم - [00:17:17](#)

وان تفقد نفسك وانت ثابت في سبيل الله سبحانه وتعالى فهذا شيء اعظم وان تهوى الموت في سبيل الله فيصبح اعظم امنية عندك فلا شك ان هذا اعظم واعظم واعظم. وكل ده شفناه في احد - [00:17:38](#)

بس ما تفتكرش ان المسألة سهلة ما تفتكرش انه بالسهل كده ممكن تبقى شهيد مجرد رغبة عابرة تأتي على الذهن في لحظة من اللحظات او في لحظة من لحظات علو الايمان او القرب من الله عز وجل لحظة عابرة - [00:17:56](#)

خلاص بعدها تتحول شهيد لأ مش دي السنة لكن السنة ان طريق المسلم حتى يصل الى الشهادة الاصل انه طويل الاصل انه صعب. نعم هناك استثناءات هناك بعض الظروف لا تكون على هذه الصورة. لكن الاصل ان الطريق طويل - [00:18:12](#)

كنت دايمًا استغرب جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي ذكر فيه ان الجهاد هو ذروة سنام الاسلام ذكر امور كثيرة جدا لا علاقة لها بالجهاد قبل ان يتكلم على الجهاد - [00:18:32](#)

يا ترى ايه الرابط بين ده وبين ده وبين ده وبين الجهاد؟ لكن سبحانه الله الطريق هو ده يا اخواني تعالوا كده نشوف الرسول عليه الصلاة والسلام قال ايه لمعاذ ابن جابر رضي الله عنه. معاذ ابن جابر يبسأل الرسول صلى الله عليه وسلم سؤال جميل جدا ولكن صعب يقول يا رسول الله - [00:18:44](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار المفروض ان السؤال مباشر عايز عمل واحد يدخله الجنة ويبعده عن النار. فقال له صلى الله عليه وسلم لقد سألتني عن عظيم امر كبير جدا عايز تخش الجنة وتبعد عن النار هذا امر ضخم. لقد سألتني عن عظيم ثم يقول وانه ليسير على من يسره الله عليه - [00:19:01](#)

طب ازاى ممكن ييسروا ربنا علينا؟ ايه الطريق قال خلي بالك بقى تعبد الله ولا تشرك به شيئا اول حاجة توجيه النية الكاملة لله عز وجل الاخلاص الكامل عند المسلم ليصل في يوم من الايام ان يكون مجاهدا ويصل بعد ذلك الى درجة الشهادة. الاخلاص لله عز وجل - [00:19:28](#)

تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. فرائض اول شيء الفرائض. مش معقول ابدأ ابدأ هيكون فيه مجاهد او يكون فيه شهيد ما بيعملش - [00:19:52](#)

نفس الحاجات دي مش ممكن ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ بعد قصة الفرائض ديت اتكلم على حاجة تانية الا ادلك على ابواب الخير قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:20:09](#)

وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ قوله يعملون. يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام اتكلم في الجزئية ديت عن بعض - [00:20:28](#)

اعمال الخير من النوافل خلاص خلصنا الفرائض نوافل صيام نفل صدقة نفل صلاة الرجل من الليل قيام الليل نفل هذه الاشياء مهمة جدا جدا في الطريق بتاعك للجهاد في سبيل الله - [00:20:41](#)

ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ لسانه وقال كف عليك هذا. فقلت يا نبي الله - [00:20:58](#)

وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم؟ او قال على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم حديس يا اخواني جميل جدا جدا - [00:21:23](#)

طريق الجهاد طريق طويل مش هينفع يكون مشي فيه واحد من غير ما يكون ادى الفرائض التي عليه كل ما افترضه الله عز وجل عليه لن يصل الى طريق الجهاد في سبيل الله عز وجل من واطب على المعاصي وواظب على المخالفة - [00:21:39](#)

واظب على عدم اتباع امر الرسول صلى الله عليه وسلم في الفرائض. ثم بعد الفرائض النوافل. برضو لن يصل الى الجهاد الا من قام الليل الا من تصدق الصدقة النفع الا من صلى النوافل الا من صام صيام النفل الا من فعل هذه الامور - [00:21:55](#)

اصبح كده جاهز انه يبقى مجاهد في سبيل الله وبعدين بيتدي يحب الجهاد في سبيل الله لن يصل الى الجهاد في سبيل الله الا من

احبه لن يصل الى مرتبة المجاهدين الا من طلب الجهاد بصدق. في سبيل الله - [00:22:14](#)

ولازم كله يبقى في سبيل الله لازم قضية الاخلاص واضحة لو تقاتل في سبيل القومية في سبيل الوطنية في سبيل اهلك في سبيل كذا كذا كل هذا لا يصل بك - [00:22:30](#)

الى الدرجة التي نريدها درجة الشهادة محطة مهمة جدا جدا من محطات الوصول الى الشهادة ان تكون مجاهدا في سبيل الله في غاية الاهمية بعد كده تبتي تحب الموت بقى في سبيل الله - [00:22:43](#)

دي درجة اعلى قبل ما توصل للشهادة لازم تكون حبيبها لازم تكون طالبها الرسول عليه الصلاة والسلام كان دائما يحب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في قضية الموت في سبيل الله - [00:22:59](#)

نعم مكروه انك تطلب الموت في اي ظرف الا اذا كان في سبيل الله. الا اذا كان في ارض القتال. ساعتها تطلب فعلا ان ربنا سبحانه وتعالى ينعم عليك بنعمة الموت في سبيله سبحانه وتعالى - [00:23:12](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول في الحديث لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل سبحان الله! دي امنية - [00:23:27](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديس البخاري يا اخواني طب ليه ليه عملية القتل متكررة الرسول عليه الصلاة والسلام يفسر ذلك في حديس اخر ايضا في البخاري يقول ما احد - [00:23:43](#)

يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرام كل ما يدخل الجنة يلاقي خير عظيم جدا لاجل شهادته - [00:23:56](#)

فيتمنى ان يعود فيقتل ليضاعف له من الخير في الجنة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث والحديث الصحيح يا اخواني في مسند احمد بن حنبل الطبراني يقول صلى الله عليه وسلم - [00:24:13](#)

ان للشهيد عند الله سبع خصال وعد معي بقى واحد ان يغفر له في اول دفعة من دمه. ويرى مقعده من الجنة ادي اول واحدة. سبحان الله في اول دفعة وفي رواية دفعة الاثنين صح. في اول دفعة يعني اول دفعة من دمه اول ما الدم يسيل ربنا يغفر له كل الذنوب ويوري له مقعده من - [00:24:29](#)

جنة ادي واحد. اثنين ويحلى حلة الايمان ثلاثة ويجار من عذاب القبر اربعة ويأمن من الفزع الاكبر يوم القيامة وخمسة ويوضع على رأسه تاج الوقار. الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها - [00:24:53](#)

سنة ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين سبعة ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه تخيل كل ده للشهيد في سبيل الله.

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما كانوا يستمعوا الى هذه الاحاديث كانت تتوق نفوسهم حقيقة بصدق - [00:25:13](#)

الى الشهادة تعالوا كده نتفرج على بعض نماذج الشهداء في احد. احد سبعين شهيد. تعالوا نتفرج على بعض هذه الامثلة الفاضلة اول شهيد يلفت نظرك هو حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه - [00:25:35](#)

لان ده سيدهم جميعا. سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه حمزة رضي الله عنه اسلم من عشر سنوات سبقت غزوة احد اسلم في العام السادس تقريبا من البعثة وطريق طويل جدا جدا من الكفاح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:52](#)

سواء في فترة مكة او سواء في فترة المدينة سواء في داخل الشعب او سواء في اسناء الهجرة او بعد اقامة الدولة او في بدر حتى بدر. كنا شايفين له مواقف مميزة جدا جدا - [00:26:11](#)

المشركون كانوا يقولون من هذا الذي كان معلما بريشة عام في صدره قالوا حمزة كم ملثم؟ فكان الكفار مش عارفينه قال المسلمون حمزة فقالوا هذا الذي فعل بنا الافاعيل طريق طويل يا اخواني من الجهاد لحد ما ربنا سبحانه وتعالى اكرمه بالشهادة - [00:26:25](#)

في يوم احد حمزة قبل الاسلام كان مجرد رجل يحب الصيد والمتعة واللهو يسجد لصنم عايش حياة ضعيفة جدا بسيطة جدا ضئيلة جدا ليس لها قيمة ولا وزن لا في حياة مكة ولا في حياة الجزيرة ولا في حياة الارض. عايش لنفسه - [00:26:45](#)

سبحان الله! بعد ما اسلم انظر الى انتقاله من كونه سيدا في قبيلته الصغيرة. الى كونه سيدا لشهداء الارض اجمعين سيد الشهداء يوم

القيامة حمزة رضي الله عنه وارضاه حمزة استشهد في يوم احد - 00:27:04

اعظم الشهداء مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه برضه طريق طويل جدا جدا عشان يوصل لكونه شهيدا عشان يبقى شهيد سبحان الله اسلم من سنين وسنين قبل كده وجاهد في سبيل الله في مكة - 00:27:20 وفي الحبشة وفي المدينة وفي بدر وفي احد في محطات كثيرة جدا ابلى بلاء حسنا انفق كثيرا تعب كثيرا بذل كثيرا ضحى كثيرا ثم في النهاية انعم الله عز وجل عليه بهدية - 00:27:36

ان مات شهيدا في سبيل الله وقبل ان يستشهد قطعت يمينه وقطعت شماله ومع ذلك لم تسقط الراية من يده. سبحان الله! ليه القضية فعلا قضيته؟ فعلا الى الشهادة. فعلا طالب الموت بصدق - 00:27:53

ان تصدق الله يصدقك من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه فاستشهد مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه بعد رحلة كفاح طويلة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:10 بعد استشهاد مصعب بن عمير مر عليه فوقف عليه صلى الله عليه وسلم ودعا له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - 00:28:26

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. سبحان الله ثم قال صلى الله عليه وسلم اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة. فاتوهم وزورهم والذي نفسي بيده لا يسلم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه. يا الله - 00:28:41

هذا الحديث يا اخواني في الحاكم وهو صحيح شهداء احد يردون السلام على من سلم عليهم والى يوم القيامة. زيارة شهداء احد اصبحت سنة سنة شرعها لنا صلى الله عليه وسلم - 00:29:03

الرسول صلى الله عليه وسلم كان دائم الزيارة لشهداء احد. الى مماته صلى الله عليه وسلم. قبيل الممات بقليل خرج صلى الله عليه وسلم ليزور شهداء احد ويستغفر لهم قيمة كبيرة جدا جدا في ميزان المسلمين شهداء احد رضي الله عنهم اجمعين - 00:29:16 سعد بن الربيع قلنا قصته قبل كده. قلنا قصة المؤاخاة بينه وبين عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه قلنا ازاى كان عايز يدفع نص ماله ويطلق احدى زوجاته لعبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنهم اجمعين - 00:29:33

تضحية وبذل حقيقي اخواني بصدق طريق طويل لحد ما في النهاية دخل موقعة احد وفي يوم احد قاتل قتالا عظيما في يوم احد في كل مكان وفيين بعد ما الموقعة انتهت - 00:29:49

وبعد ما المشركين مشيوا الرسول عليه الصلاة والسلام بيتطمئن على اصحابه فما لقاش سعد ابن الربيع فامر زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان يبحث عن سعد ابن ربيع وقال له - 00:30:05

ان رأيته فاقرئه مني السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك؟ عامل ايه قال زيد ابن ثابت فجعلت اطوف بين القتلى فاتيته وهو باخر رمق - 00:30:17

وفيه سبعون ضربة ما بين طعنة برمخ وضربة بسيف ورمية بسهم فقلت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول لك اخبرني كيف تجدك؟ فقال وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام - 00:30:35

قل له يا رسول الله اجد ريح الجنة. الله تخيل قبل ما يموت اجد ريح الجنة. وقل لقوم الانصار وخلي بالك الى اللحظة الاخيرة من حياتي وهو ايجابي الى اللحظة الاخيرة من حياته وهو يحمس الناس على العمل في سبيل الله. على الجهاد في سبيل الله -

00:30:55

واحد ممكن يقول والله انا خسرت كل شيء. راح عمري راحت حياتي راحت اموالي راحت تجارتني. هو ما فكرش في كل الكلام ده كل اللي بي فكر فيه وهو على مقربة كبيرة جدا جدا من الموت. الحاجة الوحيدة اللي بيقولها اللي بيوصيها لو وصية لزوجته ولا لاولاده ولكن وصية للانصار - 00:31:17

اهي كل الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف سبحان الله اهم قضية عنده الحفاظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وهو في اخر لحظة من لحظات حياته - 00:31:36

سعد ابن الربيع يا اخواني قيمة كبيرة جدا في الميزان الاسلامي عبدالله بن حرام رضي الله عنه وارضاه يقول عبدالله بن حرام قبل احد عشان تعرف قد ابيه اشتياقه للشهادة - [00:31:55](#)

يقول رأيت في النوم قبل احد مبشر بن عبدالمنذر رضي الله عنه. مبشر بن عبدالمنذر من شهداء بدر يكون له انت قادم علينا في ايام. سبحان الله! انت قادم علينا في ايام. فقلت واين انت - [00:32:10](#)

فقال في الجنة نسرح فيها كيف نشاء الله في الجنة نسرح فيها كيف نشاء. قلت له كل ده رؤية. قلت له الم تقتل يوم بدر؟ قال بلى. ثم احببت عبدالله بن حرام راح قال الرؤيا ديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

قال له يا عبدالله هذه الشهادة هذه الشهادة. سبحان الله فسيدنا عبد الله بن حرام مشتاق حقيقة للشهادة وراح غزوة احد وهو بهذه النية وبهذه العزيمة على ان يموت في سبيل الله - [00:32:47](#)

ولما راح غزوة احد سبحان الله ورأى عبدالله بن ابي ينسحب بجيشه كان في منتهى الايجابية. ذهب اليه محمسه على العودة ثم لما اصر عبدالله بن ابي على الهروب من ارض المعركة لعنه عبدالله بن حرام وقال تبا لك ابعذك الله سيغني الله عز وجل عنك رسوله الكريم - [00:33:04](#)

صلى الله عليه وسلم واكمل المعركة بهذه الحامية يا اخواني وقاتل قتالا شديدا حتى يقال انه اول من قتل يوم احد رضي الله عنه وارضاه كان عنده بنات كثير وكان عنده ديون بعد استشهاد ج ا له ابنه ابنه جابر ابن عبدالله ابن حرام رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - [00:33:22](#)

ابنه طبعاً حزين جدا جدا لفقد الوالد وللهموم الكثيرة التي اصبحت عليه بعد الان فاخذ يكشف الغطاء عن وجه ابيه يكشف ويغطي يكشف ويغطي. والصحابة رضي الله عنهم ينفون والرسول صلى الله عليه وسلم لا ينهأ. مقدر الموقف اللي هو فيه - [00:33:42](#)

فلما لقي جابر منكسر هذا الانكسار الكبير قال له يا جابر الا اخبرك بما لقي الله عز وجل به اباك الله. قلت بلى جابر اللي بيحكى قال قلت بلى قال وخلي بالك بقى - [00:33:59](#)

ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب. وكلم اباك كفاحا يا الله خير هذا الكلام يا اخواني بعد استشهادي مباشرة الكلام ده مش يوم القيامة الكلام ده بمجرد استشهادي في يوم احد شف الرواية - [00:34:15](#)

قال ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب. وكلم اباك كفاحا فقال يا عبدالله تمن علي اعطيك. ان شاء الله الله سبحان الله يا عبد الله تمن علي اعطيك. قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانيا - [00:34:32](#)

الامنية نفس امنية الرسول عليه الصلاة والسلام لوددت ان اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا فالرجل يقول يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون - [00:34:51](#)

قال يا رب فابلغ من ورائي. سبحان الله! حتى بعد موته حريص برضو على الناس - [00:35:07](#)